

دولة ليبيا
وزارة التعليم
جامعة الزاوية
إدارة الدراسات العليا والتدريب
كلية القانون
قسم القانون العام

بحث بعنوان
آليات الأمم المتحدة لفض النزاع المسلح في سوريا
دراسة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على الدرجة العالية الماجستير في
القانون العام

إعداد الطالب:
أبوعجيلة أحمد أبوالقاسم قرينات

إشراف الدكتور:
إبراهيم محمد القعود

العام الجامعي 2021/2020م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾

صدق الله العظيم

من الآية 50 من سورة المائدة

الإهداء

- إلى نور العين الذي به أبصر وإلى نبض القلب الذي به أحيأ.....

أمي العزيزة

- إلى أستاذي الأول الذي علمني كيف أمسك القلم لأكتب أول حرف من حروف الهجاء
أبي العزيز
- إلى الزهور التي تملأ حياتي أملاً وسعادة
اخوتي وأخواتي
- إلى كل من كان داعماً لي طول مشوار التحصيل العلمي
الأهل والأصدقاء وأساتذتي الكرام
- إلى كل من يسعده أن أصل إلى ما وصلت إليه

الشكر والتقدير

- أشكر الله عز وجل بداية ونهاية على توفيقه لي في إنجاز هذه
البحث العلمي.

- ثم أتقدم بالشكر والعرفان إلى الدكتور الفاضل إبراهيم محمد القعود لفضلته وقبوله الإشراف على هذا البحث وعلى كل ما قدمه لي من نصائح وتوجيهات قيمة، راجياً من الله أن يجعله ذخراً لخدمة العلم والوطن .

- كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى عضوي لجنة المناقشة، على تكريمهما وقبولهما مناقشة هذه البحث العلمي. داعياً الله أن يحفظهما ويجعلهما ذخراً لخدمة العلم والوطن.

- وتقديراً و عرفاناً أتقدم بالشكر لكل من قدم لي النصح والإرشاد في إتمام هذا البحث سواء من بعيد أو قريب، فجزى الله الجميع عني وعن العلم خير الجزاء.

مقدمة

تتأرجح العلاقات داخل المجتمعات البشرية منذ القدم بين نزاع وسلم واتفاق وحرب لهذا كان لزاماً أن يكون هناك ضابط قانوني يحدد أبعاد هذا النزاع، ويسعى إلى إنهائه بكل السبل والوسائل المتاحة؛ وذلك للحد من الآثار المدمرة التي يخلفها أي نزاع مسلح مهما كان نوعه، وأن يضع كل من يتجاوز هذه الضوابط تحت المساءلة الدولية في حال إخلاله بقوانين هذا النزاع وقواعده.

من هنا كان التطور الذي مر به القانون الدولي بوجه عام، والقانون الدولي الإنساني بوجه خاص من بداية القرن الماضي إلى الآن مهماً ومبرراً، إذ أصبح أكثر إنسانية واهتماماً بموضوع التمييز بين الأشخاص المشتركين في العمليات العسكرية والسكان المدنيين الذين يجب بقدر الإمكان تجنبهم آثار النزاع المسلح.

ولما كان من الصعب سن أي قانون أو تشريع يقوم على منع نشوب النزاعات المسلحة، فقد أصبح النزاع المسلح أمراً واقعاً لا يمكن تجاهله، لهذا كان لزاماً على المجتمع الدولي التدخل في العديد من النزاعات للحد والتخفيف من وطأة هذه الحروب على الإنسان بوجه عام وعلى ضحايا الحروب بوجه خاص، لذلك كان السعي الجاد لأن تصاغ قوانين وتشريعات تخفف من آثار هذه الحروب وتحد من أبعادها المدمرة التي تتجاوز كل معقول ومقبول ولتهذب هذه النزاعات وتجعلها أكثر مراعاة للقواعد القانونية حين حدوثها، بحيث تراعي حرمة الإنسان وتصون حقوقه وتحفظها. وتأسيساً على ما ذكر سنقوم بدراسة النزاعات المسلحة وكيفية تدخل المجتمع الدولي فيها، لإنهائها أو لتهدئتها من خلال الحديث عن النزاع المسلح في سوريا الآن، وما شهدته من تدخل من قبل المجتمع الدولي وذلك تحت عنوان ((آليات الأمم المتحدة لفض النزاع المسلح في سوريا))، حيث تعمل هيئة الأمم المتحدة عن طريق أجهزتها المتخصصة على تدليل المصاعب وتهيئة الظروف الملائمة لفض النزاعات المسلحة بشتى الطرائق تفادياً للجوء إلى استخدام السلاح.

أولاً: أهمية الموضوع.

تكمن أهمية الموضوع في إضاح مفهوم النزاعات المسلحة الدولية في إطار القانون الدولي والفقهاء، كذلك التعريف بالآليات التي اتبعتها هيئة الأمم المتحدة لوقف النزاع المسلح من خلال تتبع الآليات التي اتخذتها في فض النزاع القائم في سوريا ودراستها منذ مطلع عام 2011م، من ذلك دراسة الإجراءات العملية كالمفاوضات التي تمت بين أطراف النزاع في سوريا، وكذلك القرارات الصادرة عن منظمة الأمم المتحدة في هذا الشأن، سيما وأنه يلقي الضوء على الآليات العملية التي تتبعها الأمم المتحدة في فض النزاعات المسلحة . وانطلاقاً من هذه الأهمية كانت هناك أسباب عدة لاختيار الموضوع، وهذه الأسباب منها ما هو شخصي، ومنها ما هو موضوعي .

أ - الأسباب الشخصية:

- 1- الاهتمام الشخصي بمواضيع فض النزاعات المسلحة، ودور الأمم المتحدة في إيجاد حلول لها.
- 2- الوقوف على مدى تنفيذ مبادئ القانون الدولي العام والقانون الدولي الإنساني.

ب - الأسباب الموضوعية:

- 1- تزايد عدد النزاعات الدولية وما صاحبها من تغيرات وانتهاكات لأحكام القانون الدولي الإنساني.
- 2- عدم وضوح طبيعة بعض النزاعات المسلحة الواقعة في العديد من الدول وضبابيتها. كما هو الحال في النزاع الدائر في سوريا منذ مطلع عام 2011م.
- 3- توضيح الآليات العملية التي تتبعها الأمم المتحدة في حل النزاعات المسلحة.

ثانياً: إشكالية الدراسة.

تتصدر إشكالية البحث في توضيح مفهوم النزاعات المسلحة وفقاً لما نص عليه القانون الدولي وأراء الفقهاء، وبيان طبيعة النزاع المسلح في سوريا، ثم تتبع آليات الأمم المتحدة في حل الأزمة السورية، ومدى فاعلية هذه الآليات في الوصول إلى نتائج إيجابية لفض النزاع السوري، فهل كانت هذه الآليات كافية وفاعلة لحل الأزمة السورية؟ أم إنها لم تكن على القدر المناسب والمطلوب لإنهاء النزاع السوري؟.

ثالثاً: أهداف الدراسة.

- 1- التعريف بمفهوم النزاع المسلح في إطار القانون الدولي والفقهاء، وبيان الطبيعة القانونية للنزاع في الجمهورية العربية السورية .
- 2- التركيز على الآليات والإجراءات الدولية التي اتخذتها الأمم المتحدة في سبيل إنهاء الأزمة السورية.
- 3- دراسة القرارات الدولية الصادرة من هيئة الأمم المتحدة بشأن حل الأزمة السورية، ومدى فاعليتها في تحقيق نتائج إيجابية لفض النزاع في الجمهورية العربية السورية.

رابعاً: صعوبات الدراسة.

تكمن صعوبات البحث في أن الموضوع حديث من الناحية التاريخية، الأمر الذي نتج عنه قلة المراجع والمصادر التي تناولت مثل هذه المواضيع، وكذلك ما صاحب المشهد الليبي من صراع في الفترة الأخيرة أثر سلباً في البحث عن المراجع في أهم المدن مثل طرابلس وبنغازي، وكذلك ما واجهته من صعوبة التنقل بين الدول للبحث عن المعلومة؛ وذلك بسبب ما

حدث من مآسي في العالم أهمها جائحة كورونا، ومع ذلك لن أذكر جهداً في البحث عن المعلومة للوصول إلى تحقيق الأهداف المقصودة من البحث العلمي.

خامساً: الدراسات السابقة.

من خلال قراءتي الأولية حول الموضوع، لاحظت قلة المراجع والمصادر المختصة بالموضوع محل الدراسة، وإن وجدت فهي لا تعالج إلا جزئية بسيطة تتعلق بالمفاهيم والمبادئ العامة فضلاً عن صعوبة الحصول عليها، ومن أهم تلك الدراسات السابقة هي :

1 - بن عيسى زايد - التمييز بين النزاعات المسلحة الدولية والغير الدولية- أطروحة دكتوراه - جامعة محمد خيضر بسكرة - سنة 2016/2017م، الملاحظ على هذه الدراسة أن الباحث قام بدراسة التمييز بين النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية فقط، ولم يتناول الكيفية التي يتم بها فض النزاع المسلح في ضوء القانون الدولي العام لاسيما فيما يتعلق بالأزمة السورية.

2- بسكاك مختار- حل النزاعات الدولية في ضوء القانون الدولي- رسالة ماجستير- كلية الحقوق والعلوم السياسية - جامعة وهران سنة 2011/2012م.

في هذه الدراسة نجد أن الباحث تناول موضوع حل النزاعات الدولية في ضوء القانون الدولي بشكل عام دون تقييد أبعاد دراسة الموضوع بنزاع معين.

3- هاجر بشير- دور الأمم المتحدة في فض النزاعات المسلحة بطرق السلمية- رسالة ماجستير - جامعة الزاوية.

كذلك هذه الدراسة قامت بتحديد دور الأمم المتحدة في فض النزاعات المسلحة بالطرائق السلمية فقط، ولم تقم بإيضاح مدى فاعلية هذه الطرائق في فض النزاعات المسلحة، والتدخل في الشؤون الداخلية للدول باستخدام القوة.

ولعل الدراسات السابقة في مجملها لم تلقى الضوء علي فاعلية الآليات المبذولة من الأمم المتحدة لحل الأزمات والنزاعات المسلحة، وهذا ما سوف أعرضه في دراستي، بالإضافة إلى التطبيق العملي على الأزمة السورية، وهذا الأمر لم تتعرض له أي من الدراسات السابقة.

سادساً: منهج الدراسة.

هذا النوع من الدراسات يستلزم اتباع مجموعة من المناهج، كونه يهدف إلى الإلمام بجميع جوانب الموضوع، وبناء عليه سأعتمد في دراستي على **المنهج الاستقرائي الوصفي** حيث سأعمل على تحديد الجوانب العامة للنزاعات المسلحة، من خلال ما كتب عنها من حيث تعريفها في القانون الدولي والفقهاء، وبيان طبيعة النزاع المسلح القائم في سوريا، وكذلك **المنهج التحليلي**، حيث سأقوم بتحليل النصوص القانونية الدولية، والقرارات الصادرة عن هيئة الأمم المتحدة بخصوص النزاع المسلح الدائر في سوريا منذ مطلع عام 2011م.

ثامناً: خطة البحث.

سأقوم بدراسة هذا الموضوع وفقاً للخطة التالية:

الفصل الأول: ماهية النزاعات المسلحة والطبيعة القانونية للنزاع في سوريا.

المبحث الأول: مفهوم النزاعات المسلحة وخصائصها.

المطلب الأول: تعريف النزاعات المسلحة.

المطلب الثاني: خصائص ومبادئ النزاعات المسلحة.

المبحث الثاني: أسباب النزاعات المسلحة والطبيعة القانونية للنزاع في سوريا.

المطلب الأول: أسباب النزاعات المسلحة وتمييزها عن غيرها من المتشابهات.

المطلب الثاني: التكيف القانوني للنزاع الدائر في سوريا منذ عام 2011م.

الفصل الثاني: دور منظمة الأمم المتحدة في فض النزاع المسلح في سوريا .

المبحث الأول: جهود الجمعية العامة لتسوية النزاع في سوريا.

المطلب الأول: دور الجمعية العامة في حفظ السلم والأمن الدوليين.

المطلب الثاني: قرارات الجمعية العامة بشأن حالة النزاع في سوريا.

المبحث الثاني: دور مجلس الأمن في فض النزاع في سوريا.

المطلب الأول: سلطة مجلس الأمن في فض النزاع المسلح وفقاً لميثاق الأمم المتحدة.

المطلب الثاني: قرارات مجلس الأمن الصادرة بخصوص النزاع المسلح في سوريا.